

حلقة نقاش: ليونيل فيرون، يتحدث حول السياسة الخارجية الصينية

(١٨ كانون الأول ٢٠١٥)



إستضاف **المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق** الباحث والدبلوماسي الفرنسي السابق **ليونيل فيرون** المختص بالشؤون الصينية، ضمن حلقة نقاش بتاريخ 12 كانون الأول 2015، **حول السياسة الخارجية الصينية**. إفتتح فيرون مداخلته بعرض واقع ضعف العلاقات العربية الصينية بالمقارنة مع التطور المضطرد للعلاقات الصينية - الاسرائيلية.

يظن فيرون أن الصين دخلت عملية تمهيد لمواجهة أكثر حدة مع الولايات المتحدة في العقود الثلاث المقبلة. يعتقد الصينيون أنهم الهدف الفعلي للأميركيين على المدى البعيد، وهناك ما يكفي من التصريحات الاميركية لتثير ريبة الصينيين واستنفارهم بمواجهة الولايات المتحدة، هم يعتقدون ان اميركا غير مستعدة لعملية تقاسم نفوذ دولي ولا علاقات ندية معهم. ولذا، ضمن السنوات الخمس المقبلة سيكون التركيز الصيني على القيام دور قيادي داخل النظام الدولي، وهذا عليه مترتبات ومسؤوليات ويستلزم تطوير قدرات وتحالفات ضرورية. أي أن الصين تنتقل من الاهتمام بالجوار المباشر الى التدخل في ازمات بعيدة مثل الازمة السورية. يعتقد الصينيون ان تورط اميركا في الشرق الاوسط يخفف من ضغوط أميركا في الجوار الصيني.

وفي هذا السياق يذكر فيرون أن الأتراك اغلقوا اي سبل للتعاون مع طلبات الصين بخصوص المقاتلين الصينيين في سوريا، مع علم الصينيين بوجود معسكري تدريب للمقاتلين الايغور في تركيا. ورغم ذلك تحافظ الصين على علاقات مضبوطة مع تركيا، ولا ترغب بخوض مواجهة معها.

وختم فيرون حديثه بالإشارة الى عمليات باريس مذكراً أن 90% من العاملين في مؤسسات الفرار الفرنسي مقتنعون منذ سنين بضرورة تغيير المقاربة الفرنسية تجاه سوريا، واليوم سمحت هذه العمليات بعودة هذه الأصوات الى التأثير، أي بدأ الخروج من الايديولوجيا والعودة الى الواقع. هذا التحول ستظهر آثاره خلال أشهر قليلة في فرنسا وكذلك في ألمانيا، كما أكد الصيف الفرنسي